

بعضهما بعضاً ، وزاحا يكتبان ويحسبان ، وطلع الرجل وعليه دين ، كذا وكذا من الأرض عليه أن يفلحها ، وكذا وكذا عليه أن يعزقها ، وفوق البيعة أيضا ثلاثين يوماً من الشغل ، سخرة من غير أجر .

- هيه ، مبسوط يايون ؟

- أ .. أى .. والله ، مبسوط .

- يعنى مضبوط ؟

- مضبوط .

ولما رجع إلى البيت ، راح صاحبنا يحسب حساباته ، على قدر مايعرف ، بالاجتهاد . فطلع الحساب غير مضبوط .

- ارجع هناك يارجل بقلب وعزيمة . لاتتركهم يلقوك وينصبوا عليك . ياداهية ، هل نحن ندعى عليهم بالباطل ، أو ننصب ؟ وماعندنا الآن أفواه تطلب الغذاء ، فالبنت عندها رجل الآن وأصبح لها بيت ، فأين يروح كل مانكسب ؟

لاتنس أن هذا يوم دفع الضريبة ، وأنهم سيجيئون لندفع لهم وليس عندك قرش واحد . سيتركوننا على الأرض . ويمسحون على كل شيء . والبقرة هزلت حتى ماعاد فيها لبن ، والواحد يرى عظمها طالعا من جلدها ، وهذا الصباح قلعت القش من على الكوخ حتى أعطيها علفا تأكله . فيماذا نطعمها طول الشتاء ؟